الشعب المذكور في سورة الاحقاف وكلام الشيخ رحمه
الله هو الجاري على القواعد كما تقدم وقد تعقب القطب
في حاشيته على الزمخشري ذلك فقال قوله والضمير
في فسواهن ضمير مبهم فيه نظر لان الباب ليس بقياسي
وانما حمل المضمر في قوله ربه رجلا على انه مبهم لان
رب لا تدخل الا على النكرات وهذا لا يوجد في فسواهن
واما السوال الثالث فقد اشار الي ذلك ابن مالك
في التسهيل في الكلام على المخصوص بقوله او يذكر قبلها
معمولا للابتدا او لبعض نواسخه او بعد فاعلها
مبتدا او خبر مبتدا لا يظهر او اول معمولي فعل ناسخ
مثال المخصوص الذي يذكر قبلها معمولا للابتدا زيد نعم
الرجل وعمرو بيس الغلام وزيد نعم رجلا وعمرو بيس
رجلا ومثال المخصوص لبعض نواسخ الابتدا في باب
كان قول الشاعر اذا ارسلوني عند تعذير حاجة
امارس فيها كنت نعم الممارس ومن في باب ان قول الشاعر
ان ابن عبد الله نعم اخو الندا واخو العشيرة ومن في
باب ظن ظننت زيدا نعم الرجل ومثال المخصوص بعد
فاعلها مبتدا نعم الرجل زيد وبيس الغلام عمرو
وقوله وقوله او خبر مبتدا لا يظهر قال فيه الشيخ
ابو حيان هذا الاعراب نسب الي سيبويه وممن
نسبه الي سيبويه هذا المص في الشرح قال فيه
واجاز سيبويه كون المخصوص خبر مبتدا واجب
الاضمار انتهى واطال الشيخ الكلام على ذلك بما لا يخفى
عليه من شرح التسهيل ومثال كون المخصوص مذكورا
بعد فاعلها اول معمولي فعل ناسخ هذا البيت المذكور
في

في السوال لان كان من نواسخ الابتدا وقول زهير
يمينا لنعم السيدان وجدتما على كل حال من سحيل ومبرم
وقد انشده الزمخشري في سورة الصافات في تفسير
قوله تعالى لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون حيث قال
وينزفون على البنا للمفعول من نزف الشارب اذا ذهب
عقله ويقال للسكران نزيف ومنزوف وقري ينزفون
يحتمل بكسر الزاي من انزف الشارب اذا ذهب عقله
او شرابه قال الجعدي لعمري لين انزفتم او صحوتم
[illegible] لبيس الندامى كنتم آل ابجرا
ومعناه صار ذا نزف ونظيره اقشع وقشعته الريح
وابصر الرجل وكبه وحقيقتهما دخلا في القشع
والقصب انتهى واما قول عايشة فان كان الذي
فيه ذكر المدينة فهو في الصحيحين بدون هذه
اللفظة ورواه البخاري في الهبة والرقاق عن يزيد
ابن رومان عن عروة عن عايشة بلفظ الا انه
قد كان لنا جيران من الانصار وكانت لهم منايح
وكانوا يمنحون رسول الله صلى الله عليه وسلم من
البانهم وفي الرقاق بزيادة فيسقيناه ووقع في بعض
النسخ اسقاطه من الرقاق ولهذا لم يذكره المزي
في الاطراف ورواه مسلم في اخر الكتاب كانه في الرقايق
بدون هذه اللفظة المذكورة في السوال فقد تكون
في غير الصحيحين وفي مسند احمد الا انه حولنا اهل
دور من الانصار جزاهم الله خيرا وفي ابن ماجه
عن ابي سلمة عن عايشة نحو انه كان لنا جيران من
الانصار جيران صدق فهو اما السوال الرابع فجوابه

(٢٥)

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)